



*Corresponding author:

**DR. SAFAA ALI JABBAR,
Ph.D.**

Ministry of Higher Education,
Department of Scholarships and
Cultural Relations

Email: Safaa73ali@gmail.com

Keywords:

social networking sites -
media-based - drugs - Iraqi
youth.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 4 Mar 2024

Accepted 31 Mar 2024

Available online 1 Apr 2024



The relationship between dependence on social networking sites and levels of Iraqi youth's knowledge of the drug phenomenon

ABSTRACT

The research aims to determine the compatibility between reliance on social networking sites and the levels of knowledge of Iraqi youth about their phenomenon. This research is a descriptive study as it is appropriate to determine the role that social networking sites play in increasing the level of knowledge about the conference phenomenon and providing Iraqi youth with information about the phenomenon. The naked eye survey method of the Iraqi public, which represents the female, urban, scientific and rural community, with their clarifications and age. The study indicates the importance that appeared in the development at the appropriate time because it took a special place in Iraqi society, which was previously safe from its advocates, and now it has begun to penetrate the mediation of youth, and the importance of the social networking site Facebook has expanded on information about this phenomenon by Iraqi youth. The results of the study showed that these sites contributed to increasing awareness of the phenomenon, and that the users appeared to be young people. The influence of the study was that they had the ability to educate themselves about the phenomenon of drugs. These sites became an important part of the study's interests in creative youth research, and these research sites helped in reducing the risk of drug abuse. The emergence of that phenomenon and recognition and knowledge of information about the phenomenon of the phenomenon.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss16.3454>

العلاقة بين الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي ومستويات معرفة الشباب العراقي بظاهرة المخدرات
(دراسة ميدانية بالتطبيق على ظاهرة المخدرات)

م.د. صفاء علي جبار / وزارة التعليم العالي دائرة البعثات والعلاقات الثقافية
الخلاصة:

يهدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي ومستويات معرفة الشباب العراقي بظاهرة المخدرات، ويعد هذا البحث من الدراسات الوصفية إذ يستهدف توصيف وتحليل الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة مستوى المعرفة بظاهرة المخدرات وإمداد الشباب

العراقي بالمعلومات عن الظاهرة ويعتمد البحث منهج المسح بالعينة من الجمهور العراقي، وهي تمثل المجتمع من الذكور والإناث والحضر والريف على اختلاف مؤهلاتهم العلمية والعمرية. وأشارت الدراسة الى اهمية ظاهرة المخدرات في الوقت الحاضر لما اخذته من حيز كبير خاصة في المجتمع العراقي الذي كان في مأمن فيما مضى من تداعيتها والان بدأت في التغلغل في اوساط الشباب واهمية موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك للاطلاع والحصول على المعلومات عن هذه الظاهرة من قبل الشباب العراقي ، ووضحت نتائج الدراسة ان تلك المواقع أسهمت في رفع الوعي والمعرفة بتلك الظاهرة ، وان المستخدمين لتلك المواقع من الشباب عينة الدراسة كان لديهم القدرة في تثقيف انفسهم بظاهرة المخدرات، واصبحت تلك المواقع تحتل جزءًا هامًا من اهتمامات الباحثين الشباب عينة الدراسة وساعدت تلك المواقع الباحثين في الحد والوقاية من تداعيات تلك الظاهرة والتعلم والتعرف والحصول على المعلومات عن ظاهرة المخدرات.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي- الاعتماد على وسائل الإعلام- المخدرات- الشباب العراقي.

مقدمة:

اصبح انتشار المخدرات بصفة لافتة للانتباه يشكل مشكلة اجتماعية تهدد كيان المجتمعات والأمم التي أصبحت تسعى جاهدة للتصدي لها بشتى السبل والوسائل بما فيها وسائل الإعلام الحديثة بوصفها خط المواجهة الأول لمخاطر تعاطي وإدمان المخدرات والحد من انتشارها والطلب عليها، ونجحت جهود بعض الدول في التوعية بأضرار المخدرات والتقليل من معدل الاستهلاك بينما المؤشرات في دول أخرى ومن بينها العراق يدل على زيادة استخدام المواد المخدرة التي تنامت في السنوات الأخيرة ، ان اعتماد شبكات التواصل الاجتماعي بأشكالها المختلفة (الفيس بوك - تويتر - انستغرام - واتس اب ،، الخ) بين أوساط الشباب العراقي كما هي في الدول العربية في أنحاء العالم كافة، بين ان الزيادة متسارعة جدا في أعداد المستخدمين لهذه التكنولوجيا لدرجة ان العالم الافتراضي الذي يعيشه الشباب اصبح جزءا من حياتهم اليومية و يعالج هذا البحث ظاهرة المخدرات وما يترتب عليها من انعكاسات تفتك بالمجتمع العراقي خصوصا الشباب، كذلك يمكن القول ان الربط ما بين اهتمامات الشباب العراقي في استخدامهم تكنولوجيا مواقع التواصل الاجتماعي و الجانب الأمني المرتبط بظاهرة الإدمان على المخدرات يعد خطوة مهمة نحو خلق حالة من الوعي لدى الشباب بمخاطر الإدمان على المخدرات وكذلك وسيلة من اجل الوقاية من التورط بها، ويحتاج ذلك الى ربط الاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي مع خطر تعاطي المخدرات.

أولا: مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة المخدرات في الوقت الحالي من المشكلات التي تعانيها الدول وتسعى جاهدة لمحاربتها ولم تعد هذه المشكلة مقتصرة على نوع واحد من المخدرات او على بلد معين أو مجتمع محددة من المجتمعات بل

شملت جميع المجتمعات ومنها المجتمع العراقي الذي بدأت أفة المخدرات تنتشر بسرعة كبيرة، ومع ظهور التطور في تكنولوجيا الاتصال وشبكات الأنترنت أدت إلى ظهور تلك المواقع وازدياد مستخدميها بشكل كبير وخاصة بين أوساط الشباب العراقي كما أشارت الكثير من الدراسات. (سالم، 2022)، ولقد اوضحت نتائج الدراسات السابقة زيادة الاهتمام بظاهرة المخدرات وطرق العرض تسهم في زيادة الوعي بأضرار المخدرات لتحسين اتجاهاتهم وسلوكياتهم. فأصبح مستخدمي تلك المواقع يتلقون المعلومات والأخبار والأحداث لمختلف القضايا والظواهر الاجتماعية باعتمادهم على تلك المواقع ومن تلك المشاكل قضية المخدرات فلم يكن الشباب العراقي فيما مضى لديه المعرفة بالمخدرات إلا بشكل محدود وعلى نطاق ضيق أما الآن بانتشار المخدرات على نطاق واسع فقد لاحظ الباحث ان هناك مشكلة تستحق الدراسة تتجلى بمعرفة أثر التكنولوجيا الحديثة والمتمثلة بمواقع التواصل الاجتماعي بزيادة الوعي عن مخاطر المخدرات ومن ثمّ سوف تتناول الدراسة تفسير ورصد وتحليل وتقييم العلاقة بين الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي ومستويات معرفة الشباب العراقي بأضرار المخدرات.

ثانياً: أهمية الدراسة ، وتنقسم على: -

الأهمية العلمية:

1. يعد موضوع المخدرات في العراق من الموضوعات ذات الأهمية والحيوية في السنوات الأخيرة إذ إن القضية لم تدرس إعلامياً بشكل واف وخاصة في علاقة ظاهرة المخدرات بمواقع التواصل الاجتماعي.
2. تأتي أهمية هذه الدراسة في رسم الخطط الإعلامية في المستقبل وتوعية الشباب بتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي لزيادة الوعي بمخاطر وأضرار المخدرات
3. تأتي أهمية هذه الدراسة من الموضوع الذي نتناوله وهو موضوع ذو أهمية في الوقت الحاضر على الصعيد المحلي والدولي وهو ظاهرة المخدرات بالتطبيق على مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إمداد الشباب العراقي بالمعلومات عن مخاطر وأضرار المخدرات

الأهمية النظرية

1. تقدم هذه الدراسة تقييماً للأداء وتفسيراً لمعالجة مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة المخدرات وأضرارها واتجاه الشباب العراقي نحوها.
2. تقدم بعض المؤشرات مدى اعتماد الشباب العراقي على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات عن ظاهرة المخدرات وما تشكله من أهمية بارزة ومصدر مهم ورئيسي للمعلومات ولما تؤديه المادة الإخبارية من دور في التأثير على أفكار واتجاهات الجمهور نحوها.

3. تسهم هذه الدراسة في سد جزء من احتياجات المؤسسات الرسمية في العراق مثل: وزارة الداخلية ووزارة الصحة، وزارة الشباب وغيرها من المؤسسات العراقية مع ما يقدم من معلومات ونتائج عن الدراسة.

4. تزايد تأثير مواقع التواصل الاجتماعي يجعل ما ستنتهي اليه الدراسة من نتائج واستنتاجات يمثل إسهاما واقعيًا من الممكن الاستفادة منه في تحديد بوصلة التعامل إعلاميًا مع هذه الظاهرة مستقبلا ويساعد على وضع تصور يمكن أن يسهم في الحد من السلبيات الناتجة عنه.

ثالثا: أهداف الدراسة:

1- التعرف على مدى مشاركة مواقع التواصل في زيادة مستويات المعرفة للشباب العراقي لمواجهة ظاهرة المخدرات.

2- التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها الشباب العراقي للحصول على معلومات عن ظاهرة المخدرات

3- التعرف على التأثيرات الوجدانية والمعرفية والسلوكية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب العراقي نتيجة تتبعهم لأخبار المخدرات.

4- تحديد مدى الاستفادة المعرفية لدى الشباب العراقي من المضامين المقدمة في تلك المواقع بخصوص ظاهرة المخدرات.

5- التعرف على طريقة المعالجة الأكثر تأثيرًا في الشباب العراقي بتناول الموضوعات المتعلقة بظاهرة المخدرات.

6- التعرف على دوافع اعتماد الجمهور العراقي على مواقع التواصل الاجتماعي للمعرفة بظاهرة المخدرات.

رابعاً: الدراسات السابقة

1- عيفاوي، وردة ، سلامي، نسرین(2021) (توظيف مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) في مكافحة المخدرات" ،دراسة على عينة من شباب المسيلة (وردة، 2021).

استهدفت هذه الدراسة البحث في كيفية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك نموذجاً في مكافحة المخدرات، ومحاولة تقصي وسائل مكافحة المخدرات بالاستناد الى موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك. وقد تم طرح الإشكالية على النحو التالي، كيف يتم توظيف موقع الشبكة الاجتماعية "الفيس بوك" في مكافحة المخدرات؟ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المناسب لهذا النوع من الدراسة والتي أجريت على عينة شملت 30 ذكورا وإناثا.

أشارت الدراسة الى النتائج التالية: أن أفراد العينة يميلون إلى التزود بالمعلومات والأخبار على صفحة الفيس بوك وذلك من أجل إثراء زادهم المعرفي والتطلع على ما هو محيط بهم. إن الفيس بوك يقدم معلومات صحيحة عن المخدرات، أن للفيس بوك أثرا في رفع مستوى الوعي بمخاطر المخدرات وهذا راجع الى أن ظاهرة المخدرات من الظواهر الأكثر تعقيدا وخطورة على الإنسان والمجتمع.

2- دراسة صالح العراقي(2017) تعرض الشباب الجامعي المصري للمواقع الإلكترونية التي تهتم بقضايا المخدرات وعلاقته بإدراكهم مخاطر إدمان المخدرات الرقمية. (العراقي، 2017)

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى إدراك الشباب الجامعي المصري لمخاطر إدمان المخدرات الرقمية بتصفح المواقع الإلكترونية على شبكة الأنترنت والتي تهتم بقضايا المخدرات عامة والمخدرات الرقمية خاصة في إطار تطبيق فرضيات نظرية الشخص الثالث. وأشارت نتائج الدراسة إلى ان 95% من الشباب الجامعي يحرصون على تصفح المواقع الإلكترونية التي تهتم بقضايا المخدرات، احتلت مواقع التواصل الاجتماعي الترتيب الأول بين المواقع التي يحرص أفراد العينة على تصفحها بانتظام، وان اهم دوافع تعرض الشباب الجامعي للمواقع الإلكترونية التي تهتم بقضايا المخدرات بأنها تناقش قضايا مهمة موجودة في المجتمع المصري، وان الغالبية العظمى من الشباب الجامعي 92% يرون ان تناول المواقع الإلكترونية لقضايا المخدرات قد أسهم بتعريفهم بخطورة المخدرات.

3- دراسة محمد مرسي محمد (2016) بعنوان إدمان المخدرات الرقمية عبر الأنترنت وتأثيرها علي الشباب العربي " (مرسي، 2016)

استهدفت الدراسة بالتعرف على مستويات التفاعل والاستخدام الشخصي للشباب الجامعي الذي يستخدم الأنترنت والتعرف على أنماط إدمان الشباب للمخدرات الرقمية والعوامل المؤدية إلى خطورة استخدام المخدرات الرقمية وطبقت الدراسة على 309 طالبا من الدول العربية الإسلامية بجامعة الأزهر وأشارت نتائج الدراسة الى ان جميع أفراد العينة يرون ان المخدرات الرقمية غير مدمني المخدرات التقليدية وانها للترفيه والتسلية فقط ، وان اهم العوامل الاجتماعية والتربوية تسهم في انتشار ظاهرة المخدرات الرقمية فقد شكل ضعف رقابة الوالدين على الأبناء 98% يليها تخطب الوعي الأسري بخطورة المخدرات الرقمية بنسبة 97% .

4- دراسة مها عبد المجيد صلاح (2013) بعنوان " توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة المخدرات " دراسة على شبكة الفيس بوك. (المجيد، 2013)

هدفت الدراسة إلى تقديم رؤية علمية تطرح خطة عمل باليات محددة لتوظيف مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة تعاطي وإدمان المخدرات بأشكالها كافة وانطلاقا من دراسة واقع نماذج من حملات التوعية الإعلامية الموجودة على موقع فيس بوك تم الاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى الذي تم تطبيقه على عينة عمدية من الحملات الإعلامية الموجهة نحو مكافحة المخدرات ، وأشارت نتائج الدراسة إلى ان معوقات الاتصال التي تواجه توظيف شبكات الاتصال الاجتماعي في حملات التوعية الإعلامية في مكافحة المخدرات والأليات المقترحة في التعامل معها، وكذلك الخصائص والإمكانيات التي تستخدمها حملات التوعية محل الدراسة في مكافحة المخدرات، وأشارت أيضا إلى سمات عرض وتوظيف المضامين والموضوعات على عينة من الحملات الإعلامية على شبكة فيس بوك نحو مكافحة المخدرات.

5- فهمي بجاد شافي، (2012) "دور وسائل الإعلام الكويتية في الوقاية من الإدمان على المخدرات من وجهة نظر متلقي العلاج دراسة ميدانية". (شافي، 2012)

استهدفت هذه الدراسة لاستكشاف دور وسائل الإعلام في الوقاية من آفة المخدرات والحد من انتشارها بين افراد المجتمع من وجهة نظر متلقي العلاج في بعض المراكز التي يتواجد فيها مدمنون ومدانون بالتعامل مع المخدرات وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والمسح لعينة طبقية من مجتمع الدراسة طالت (260) مبحثا من المحكومين بقضايا المخدرات أو متلقي العلاج بالمراكز العلاج الصحي، وأشارت نتائج الدراسة إلى ان اغلبية المبحوثين اعتادوا على مشاهدة القنوات التلفزيونية الكويتية وغير الكويتية، وأشارت الدراسة ان وسائل الإعلام قدمت المدمن بصورة سلبية واقعية بوصفه شخصا معزولا اجتماعيا وان المدمن ينتمي لأسرة مفككة وهو يتسم بالميل والقدرة على الهروب من الواقع الاجتماعي ، وأشار اغلب المبحوثين إلى ان وسائل الإعلام الكويتية قامت بدور إيجابي نحو توعية الشباب وإرشادهم للوقاية من أشكال خطر المخدرات فهي قدمت مواد إعلامية مفيدة عن مخاطر المخدرات.

خامسا: تساؤلات الدراسة:

1. ما أهم مواقع التواصل التي يعتمد عليها جمهور الشباب للحصول على المعلومات عن ظاهرة المخدرات؟
2. كيف تسهم مواقع التواصل بزيادة مستوى المعرفة والوعي بظاهرة المخدرات؟
3. ما التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية للمبحوثين في متابعتهم ظاهرة المخدرات؟
4. ما دوافع الشباب في العراق نحو متابعة ظاهرة المخدرات عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
5. كيف تناولت مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة المخدرات من وجهة نظر الشباب العراقي؟

6. ما مدى المتابعة من قبل الشباب العراقي لمواقع التواصل عن ظاهرة المخدرات؟

7. ما سبب متابعة الباحثين لظاهرة المخدرات على مواقع التواصل؟

8. ما رؤية الشباب العراقي للمستوى التوعوي المطلوب لمواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بظاهرة المخدرات؟

سادسا: الإطار النظري للبحث:

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

إن الفكرة الجوهرية للنظرية تقوم على أساس أن المتغير الأساسي لفهم كيف، ومتى، ولماذا تؤثر الوسائل الإعلامية في معتقدات الجمهور وأحاسيسهم أو سلوكهم هو درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام بوصفها مصدرا للمعلومات، والاعتماد وفقاً لهذا الإطار يُعرف كعلاقة يستطيع بها الأفراد إنجاز أهدافهم بناءً على مصادر معلومات النظام الإعلامي (Halpern, 1994)

ويعتمد هذا البحث على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، إذ تعد هذه النظرية جزءاً من مدخل الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية، وتفترض النظرية أن الأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام بوصفها مصدرًا من مصادر تحقيق أهدافهم، وأن هناك حالات يتزايد فيها اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام لتلبية أهدافهم المعرفية وهي الحالة التي ترتفع فيها درجات الصراع داخل المجتمع أو خارجه.

ويرصد النموذج ثلاثة أنواع من التغيرات المتعلقة بالتأثيرات المعتمدة على وسائل الإعلام وتتمثل في: مجموعة التأثيرات المعرفية Cognitive، وتتحدد في بناء الاتجاهات وإزالة الغموض عن القضايا المختلفة، ومجموعة التأثيرات الوجدانية Effective ومجموعة التأثيرات السلوكية Behavioral وتتحدد بتقليل حالة الاغتراب، ويؤكد المدخل على أنه كلما زاد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام زاد استخدامه لها وزادت أهميتها بالنسبة له وتأثيرها فيه. (Stanley J. Baran & Dennis, 2002)

يقوم مدخل الاعتماد على عدة افتراضات رئيسية منها: أن درجة استقرار المجتمع تؤثر في درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام للحصول على معلومات في المجالات المختلفة، كما يفترض المدخل أن طبيعة الاختلاف بين شرائح الجمهور تؤثر في اختلاف درجة الاعتماد على وسائل الإعلام. (James, 2008)

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

• نوع الدراسة:

تعد هذا من الدراسات الوصفية التي تعتمد منهج المسح الاعلامي لظاهرة معينة بغرض تحليلها ووصفها ؛ إذ تهدف الدراسة إلى التعرف على ظاهرة المخدرات على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستويات المعرفة لدى الشباب في العراق.

• منهج الدراسة:

يعتمد البحث على منهج المسح بوصفه جهداً علمياً منظماً للحصول على المعلومات والبيانات عن الظواهر والموضوعات، كما يسمح المنهج باختبار تلك الفروض و النتائج التفسيرية لها (القليبي، 2015) (القليبي، 2015)، وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الميداني ؛ فقام الباحث بتطبيق دراسته على الشباب العراقي من الذين يستخدمون المواقع التواصل ومعرفتهم بظاهرة المخدرات.

• مجتمع الدراسة:

سوف يتم تطبيق هذه البحث على المبحوثين من الشاب العراقي الذي يحمل الخصائص الديمغرافية النوع، فئات العمر، المستويات التعليمية، المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

• عينة الدراسة:

قام الباحث بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية متاحة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الشباب العراقي.

• حجم العينة:

تضم العينة (400) مبحوث، من الشباب العراقي من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الذكور والإناث.

• أدوات جمع البيانات وتحليلها

باعتقاد الأهداف التي حددت مسبقاً للبحث ومروراًً بالإطار النظري المتمثل بنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، فقد تم تصميم صحيفة استبانة لمعرفة واختبار فروض الدراسة تشمل جميع المتغيرات.

1- معاملات الارتباط:

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون "Pearson": لقياس الارتباط بين متغيرين من النوع الوزني اختبار كاي² لجداول التوافق (Contingency – Tables Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمي (Nominal).

ثامناً: التعريفات الإجرائية:

المخدرات

تعرف المخدرات بأنها المادة التي عند تناولها تشكل خطراً على صحة الإنسان والمجتمع وتسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ، وقد منع القانون تناولها أو المتاجرة بها أو زرعها أو تصنيعها إلا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل إلا بترخيص رسمي وتشمل جميع المخدرات منها الأفيون والكوكايين والحشيش وعقاقير الهلوسة.

مواقع التواصل الاجتماعي:

هي طرق الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المعلومات، وهي تسمح للأفراد، بإسماع صوتهم إلى العالم أجمع. كما أن " مواقع التواصل الاجتماعي هي صنف من المواقع تقدم خدمات تقوم على تكنولوجيات تتيح للأفراد بناء شبكات من العلاقات والاطلاع على شبكة الآخرين (حسين، 2023)

الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي:

مدى اعتبار المبحوثين مواقع التواصل مصدرًا هامًا للحصول على المعلومات عن ظاهرة المخدرات.

الشباب:

الشباب : هي المرحلة العمرية التي يمر بها الإنسان تبدأ من البلوغ 18 سنة إلى سن النضوج 25 سنة وفي هذه المرحلة يتم نضوج الإنسان بيولوجيا وسيكولوجيا ونفسيا. (سعدون، 2014)

تاسعا: نتائج الدراسة الميدانية:

س1- خصائص عينة الدراسة من المبحوثين من الشباب العراقي.

جدول رقم (1) الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة من المبحوثين

الخصائص الديموجرافية المتغيرات		ك	%
النوع	ذكر	230	57.5
	أنثى	170	42.5
الفئات العمرية	1- من 18 إلى 20 عام	110	27.5
	2- من 20 الى 23 عام	100	25
	3- من 23 إلى 25 عام	190	47.5

20	80	حاصل على مؤهل متوسط	المستوى التعليمي
42.5	170	حاصل على مؤهل جامعي	
22.5	90	حاصل على شهادة ماجستير	
15	60	حاصل على شهادة دكتوراه	
28.75	115	1 - مستوى منخفض	المستوى الاقتصادي الاجتماعي
55	220	2 - مستوى متوسط	
16.25	65	3 - مستوى مرتفع	
100	400	الإجمالي	

توضح بيانات الجدول رقم (1) الخصائص الديموغرافية للمبحوثين ؛ إذ كانت نسبة الذكور 57.5% و الإناث 42.5% أي ان الذكور أعلى من نسبة الإناث ، وكانت نسبة الفئات العمرية من 18 إلى 20 عاما بنسبة 27.5% تليها نسبة من 20 إلى 23 عاما بنسبة 25% وفئة من 23 إلى 25 عاما اقل فئة 47.5% أما من حيث المستوى التعليمي فجاء (حاصل على مؤهل متوسط) بنسبة 20% وحاصل على (مؤهل جامعي) بنسبة 42.5% و(حاصل على شهادة الماجستير) بنسبة 22.5% بينما جاء (حاصل على شهادة الدكتوراه) بنسبة 15% أما المستوى الاقتصادي فقد جاء بأعلى نسبة 16.25% ومستوى متوسط 55.5% وحل أخيراً مستوى ادنى بنسبة 16.25%.

س2- استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (2) يوضح حجم استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي

العبارات	ك	%
دائمًا	340	85
أحيانًا	40	10
نادرًا	20	5
الإجمالي	400	100

باستقراء بيانات الجدول يتضح ان المبحوثين يستخدمون تلك المواقع دائما بنسب مرتفعة وذلك لاهتمام الجمهور بتلك المواقع وخاصة من قبل الشباب وهذا ما يعزو الى ارتفاع النسب في الاستخدام لأهمية تلك المواقع وهذا ما ثبت في الكثير من الدراسات.

س3- مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضل المبحوثون الاعتماد عليها للتعرف على ظاهرة المخدرات للحصول على معلومات.

جدول رقم (3) يوضح أي من مواقع التواصل التي يعتمد عليها للتعرف والحصول على المعلومات عن ظاهرة المخدرات

النتيجة	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أستخدمها		أحياناً		دائماً		مواقع التواصل الاجتماعي
			%	ك	%	ك	%	ك	
1	742	49	12.5	50	30	120	57.5	230	فيس بوك
2	732	38	20	80	32.5	130	47.5	190	يوتيوب
3	696	35	25	100	30	120	45	180	توك توك
5	602	26	25	100	20	80	30	120	تلكرام
4	677	23	45	180	35	140	20	80	ماي سبيس
7	575	16	67.5	270	17.5	70	15	60	المدونات
8	571	11	75	300	15	60	10	40	لنكدان
9	552	22	25	100	33.75	135	41.25	165	تويتر
6	584	10	50	200	28.75	115	21.25	85	المنتديات

يشير جدول رقم (3) الى مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها للتعرف والحصول على المعلومات عن ظاهرة المخدرات ؛ إذ يتضح ان موقع (فيس بوك) هو الذي يفضله الشباب العراقي في الاعتماد عليها للحصول على المعلومات عن ظاهرة المخدرات في المرتبة الأولى بمتوسط قدره 49، وحل ثانياً (يوتيوب) بمتوسط قدره 38، وجاء ثالثاً توك توك بمتوسط قدره 35، وحل رابعاً تلكرام بمتوسط قدره 26، وجاء خامساً (ماي سبيس) بمتوسط 23، وجاء سادساً (المدونات) بمتوسط قدره 16، وحل سابعاً لنكدان بمتوسط قدره 11، وجاء ثامناً تويتر بمتوسط 22 المنتديات بمتوسط قدره 10، وهذا يوضح ارتفاع النسب من قبل المستخدمين للفيس بوك والاعتماد عليه للتعرف على ظاهرة المخدرات عن بقية المواقع من قبل الشباب العراقي.

س4- كيف أسهمت مواقع التواصل في تعزيز وزيادة مستوى المعرفة والوعي بظاهرة المخدرات.

جدول رقم (4) مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز وزيادة مستوى المعرفة والوعي بظاهرة
المخدرات

النتيجة	الانحراف المعياري	المتوسط	غير موافق		محايد		موافق		العبارات
			%	ك	%	ك	%	ك	
1	742	48	23.5	94	30	120	46.5	186	تعلم أساليب الوقاية ووسائل الحد من المخدرات
2	732	38	20	80	32.5	130	31	124	زيادة الوعي بظاهرة المخدرات
3	696	35	25	100	30	120	17.25	69	التعرف على أساليب التعامل ظاهرة المخدرات
5	602	26	35	140	40	160	25	100	ساهمت في تعزيز ومعرفة طرق الشفاء من المخدرات والعودة للحياة الطبيعية
4	677	23	45	180	35	140	20	80	ساهمت في تغيير طريقة التفكير وأسلوب الحياة عن ظاهرة المخدرات

من خلال استقراء جدول رقم (4) يتضح ان مواقع التواصل ساعدت في تعزيز الوعي بالمخدرات بمتوسط قدره 48%، وفي المرتبة الثانية (ارتفاع الوعي بظاهرة المخدرات) بمتوسط قدره 38، وفي المرتبة

الثالثة معرفة اساليب التعامل مع ظاهرة المخدرات بمتوسط قدره 35، وفي المرتبة الخامسة ساهمت في تغيير طرق التفكير عن ظاهرة المخدرات بمتوسط قدره 23.

س5- كيف يفضل المبحوثون تقديم المواضيع الخاصة بالمخدرات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
جدول رقم (5) يوضح كيف يوضح المبحوثين تقديم ومعالجة المواضيع الخاصة بالمخدرات عبر مواقع التواصل

النتيجة	المتوسط	الانحراف المعياري	موافق		العبارات
			ك	%	
1	68	491	130	32.5	لقاءات حوارية توعوية وقائية بكل جديد ومفيد
2	60	487	78	19.5	أفلام قصيرة تثقيفية موثقة بالرأي العلمي والاكاديمي
3	59	481	64	16	تقارير علمية موثقة بالإحصائيات ونتائج البحوث
4	58	479	63	15.75	بأسلوب الانيميشن إرشادية مبسطة لا تحوى تعقيدا
5	43	465	38	9.5	فيديوهات تحفيزية بعرض النماذج الإيجابية لرفع الروح المعنوية
6	28	457	11	2.5	أخبار قصيرة نصية أو فيديو
7	20	436	9	2.25	أفلام تحذيرية لتفعيل الدوافع لتوخي الأضرار
8	16	354	5	1.25	رسوم متحركة فيديو مدعمة بالشروح والرسوم المعلوماتية (الإنفو جرافيك)
9	10	423	2	0.75	بأسلوب الحديث المباشر مع الأطباء والاكاديميين المتخصصين عبر منصات شبكات التواصل المختلفة

أشار الجدول السابق رقم (5) الى ان مواضيع المخدرات تم معالجتها من قبل مواقع التواصل إذ اختار المبحوثون الطريقة الافضل لتقديم المواضيع الخاصة بالمخدرات من طريق لقاءات حوارية وتوعوية، وتقديم تقارير علمية موثقة بالإحصاءات ونتائج البحوث وكذلك اخبار نصية وفيديو قصير وافلام تحذيرية لتوخي الاضرار.

س6- طريقة التناول للمواضيع المختصة بالمخدرات عبر مواقع التواصل.

جدول رقم (6) يوضح رأي عينة البحث في طريقة التناول للمواضيع الخاصة بالمخدرات عبر مواقع

التواصل الاجتماعي

العبارات	ك	%
افتعاليه ومعقدة	126	31.5
مبسطة وجذابة	89	22.25
متناقضة وغير مقنعة	81	20.25
تنقيفية ومفيدة	51	12.75
متوازنة ومقنعة	33	8.25
غير موثوق بها	20	5

أشار الجدول رقم (6) الى نتائج البحث أن طريقة المعالجة الخاصة بالمواضيع المتعلقة بالمخدرات عبر مواقع التواصل الاجتماعي اولاً افتعالية ومعقدة بنسبة 31.5%، وحلت الثانية مبسطة وجذابة بنسبة 22.25%، وفي المرتبة الثالثة متناقضة وغير مقنعة بنسبة 20.25%، وحلت الرابعة تنقيفية ومفيدة بنسبة 12.75%، وحلت خامساً متوازنة ومقنعة بنسبة 8.25%، يتبين من ذلك ان المواضيع الخاصة بالمخدرات كانت افتعالية ومعقدة بأعلى نسبة من إجابات المبحوثين في حين كانت غير موثوقة بأقل نسبة.

س7- هل مواقع التواصل فيما تقدمه عن ظاهرة المخدرات بالمستوى التوعوي المطلوب.

جدول رقم (7) هل يرى المبحوثون أن مواقع التواصل فيما تقدمه عن ظاهرة المخدرات على

المستوى التوعوي المطلوب

النوع	ك	%
نعم	110	27.5
الى حد ما	100	25
لا	190	47.5
الإجمالي	400	100

اوضحت النتائج أن المبحوثين يرون أن ما تقدمه مواقع التواصل ليس من الاهمية على مستوى التوعوي بظاهرة المخدرات ؛ إذ جاء نعم بنسبة 27.5% وجاء الى حد ما بنسبة 25%، ثم جاءت (لا) مواقع التواصل

الاجتماعي على المستوى التوعوي المطلوب بنسبة 47.5%، مما يشير ان مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين ليست على المستوى التوعوي فيما تقدمه من مواضيع عن المخدرات. س8- الدافع إلى متابعة ظاهرة المخدرات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (8) يوضح ما الذي دفعك إلى متابعة ظاهرة المخدرات عبر مواقع التواصل الاجتماعي

العبارات	ك	%
تكسبني بمعلومات وتوعية بكل جديد بشأن المخدرات	120	30
تعطني تربة وسلوك جيد للتعامل مع ظاهرة المخدرات	60	15
للاطلاع على البيانات اليومية بخصوص المخدرات	62	15.5
لمعرفة الخدمات التي تقدمها الجهات المختلفة لضحايا المخدرات	45	11.25
لدعم رفع معنويات المتعافين من خلال أخبار إيجابية	30	7.5
لمتابعة سلوكيات الغير نحو التعامل مع المخدرات	24	6
لتحديد أساليب الوقاية المناسبة لحماية نفسي وأقاربي من المخدرات	31	7.75
تعزز قدراتي على النقاش مع الأخران في قضايا التوعية حول المخدرات	28	7

يشير الجدول (8) إلى دوافع عينة الدراسة من الشباب العراقي إلى متابعة ظاهرة المخدرات عبر المواقع الاجتماعية؛ إذ جاء في المرتبة الأولى (تكسبني بمعلومات بكل جديد بشأن المخدرات) بنسبة 30%، وفي المرتبة الأخيرة (تعزز قدرتي على النقاش مع الآخرين في قضايا التوعية حول المخدرات) بنسبة 7%.

س9- ظاهرة المخدرات والتأثيرات المعرفية الناتجة من المتابعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (9) يوضح ظاهرة المخدرات والتأثيرات المعرفية الناتجة من المتابعة عينة البحث

لظاهرة المخدرات

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	غير موافق		محايد		موافق		التأثيرات المعرفية
			%	ك	%	ك	%	ك	
1	665.	1.48	20	80	30	120	27.5	110	أمدتني بالمعلومات اللازمة بشأن أساليب انتشار المخدرات وطرق الوقاية
2	647.	1.44	16.25	65	32.5	130	22.5	90	منحتني المعلومات عن الظاهرة

3	621.	1.36	33.75	135	20	80	26.25	105	وسعت مداركي بشأن كيفية التعامل مع ظاهرة المخدرات
4	566	1.31	30	122	18.5	71	22.75	97	زادت معارفي حول ظاهرة المخدرات وكيفية الابتعاد عنها

يوضح جدول رقم (9) إلى (التأثيرات المعرفية) عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة إذ يتضح ان مواقع التواصل ساعدت المبحوثين في الحصول على المعلومات عن ظاهرة المخدرات ومدى انتشارها والاساليب المتبعة في ذلك وكذلك ساعدت تلك المواقع بالتعلم في كيفية التعامل مع ضحايا المخدرات وزادت معارفي عن ظاهرة المخدرات وكيفية الابتعاد عنها.

س10- ظاهرة المخدرات والتأثيرات الوجدانية عبر مواقع التواصل .

جدول رقم (10) ظاهرة المخدرات والتأثيرات الوجدانية لعينة البحث عبر مواقع التواصل

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	غير موافق		محايد		موافق		التأثيرات الوجدانية
			%	ك	%	ك	%	ك	
1	802.	1.74	25	100	23.75	95	51.25	205	زودتني بالقدرة في السيطرة على عدم الخوف من ظاهرة المخدرات
2	801	1.71	31.25	124	45	180	22.75	95	ازدياد الخوف في التعامل مع الحياة المحيطة بي خوفا من المخدرات
3	762	1.70	20	81	62	241	21	82	رفعت لدي الروح المعنوية والأمن النفسي إلى حد كبير وفعال
4	711	2.06	50	200	30.5	129	17.5	68	جعلتني أشعر بالخوف والقلق الناتج من المخدرات
5	688	2.13	43	173	44.5	177	12.5	50	بالتباعد العاطفي إزاء كثرة الأحداث

									المعروضة عن المخدرات
--	--	--	--	--	--	--	--	--	-------------------------

يشير جدول رقم (10) إلى التأثيرات الوجدانية من المتابعة لظاهرة المخدرات عبر مواقع التواصل إذ جاء بالمرتبة الأولى زودنتي بالقدرة على السيطرة على : عدم الخوف من المخدرات بمتوسط قدره 1.74، وفي المرتبة الاخيرة (الفقر والتبليد إزاء كثرة الأحداث المعروضة عن المخدرات) بمتوسط قدره 2.13.

س11- التأثيرات السلوكية لظاهرة المخدرات عبر مواقع التواصل .

جدول رقم (11) التأثيرات السلوكية لعينة البحث لظاهرة المخدرات عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	غير موافق		محايد		موافق		التأثيرات السلوكية
			%	ك	%	ك	%	ك	
1	797	2.24	30	120	25	100	45	180	التعامل الواعي مع ظاهرة المخدرات ومواصلة الحياة بشكل اكثر انتباها
2	731	2.18	30	120	27.5	110	42.5	170	لدي القدرة على اتخاذ قرارات صحيحة وأقوم بسلوكيات إيجابية حيال ظاهرة المخدرات
3	719	2.11	40	160	47.5	190	12.5	50	اشعر بالخمول السلوكي تجاه المخدرات فلم يصدر مني أي رد فعل حيال ذلك .
4	633	1.60	45	180	45	180	10	40	عدم الرغبة في التعامل مع الأخرين.

5	587	1.49	45	180	50	200	5	20	التردد في اتخاذ القرار حيال التطبيق الفوري للتعليمات والارشادات
---	-----	------	----	-----	----	-----	---	----	---

اوضح جدول (11) ان التأثيرات السلوكية في متابعته ظاهرة المخدرات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى التعامل الواعي للمخدرات ومواصلة الحياة بمتوسط قدره 2.24، وفي المرتبة الاخيرة التردد في اتخاذ القرار بمتوسط قدره 1.49.

نتائج الدراسة:

- 1- اوضحت النتائج ارتفاع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ويعود السبب الى ان تلك المواقع أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الشباب وهذا ما أثبتته الكثير من الدراسات.
- 2- اوضحت النتائج ان موقع فيس بوك هو الموقع الذي يعتمد عليه المبحوثون للتعرف على اخبار المخدرات
- 3- اوضحت نتائج الدراسة ان مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت بارتفاع مستوى الوعي والمعرفة بظاهرة المخدرات ؛ إذ جاءت مواقع التواصل في تعزيز الوعي بالمخدرات لدى المبحوثين بالمرتبة الأولى تعلم أساليب الحد من المخدرات بمتوسط قدره 49.
- 4- أشارت نتائج الدراسة الى تفضيل المبحوثين من الشباب العراقي في معالجتها للمواضيع الخاصة بالمخدرات باللقاءات الحوارية والتوعوية بكل جديد عن ظاهرة المخدرات.
- 5- اوضحت النتائج راي المبحوثين من الشباب العراقي بطريقة تناول الخاصة بالمخدرات اذ كانت المواضيع افتعالية ومعقدة ويتضح من ذلك ان المواضيع الخاصة بالمخدرات كانت افتعالية ومعقدة بأعلى نسبة من إجابات المبحوثين في حين كانت غير موثوقة بأقل نسبة.

التوصيات

- 1- زيادة الحملات الإعلامية الخاصة بمكافحة المخدرات على مواقع التواصل الاجتماعي.
- 2- على وزارة الصحة والداخلية التوعوية على مواقع التواصل الاجتماعي والافادة من الخدمات الاعلامية لتقديم محاضرات توعوية أمنية وصحية عن ظاهرة المخدرات.
- 3- توجيه نظر الباحثين في ميدان الإعلام إلى أهمية ظاهرة المخدرات بدراسة هذه الظاهرة من جميع جوانبها سواء الأمنية والصحية وربطها بالدراسات الإعلامية

4- الافادة من مواقع التواصل الاجتماعي في إنشاء برامج خاصة بظاهرة المخدرات على هذه المواقع للتنبيه بخطورة هذه الظاهرة والتحذير منها واستغلال المميزات والخصائص التي تتمتع بها هذه المواقع من حيث الانتشار والتفاعلية والسرعة في الوصول لأكبر قدر من الجمهور.

المصادر:

- 1- https://www.alaraby.co.uk/entertainment_media (1، 2023). تاريخ الاسترداد 2023
- Matthew McKeague.& George Konetes (2011). *Journal Communication mass Communication*.
- Dennis. & K. Dawis Stanley J. Baran (2002). *Madia mass Communication theory*.
Communication an introduction to theory and process، 324.
- pablo Halpern. (1994). *Media Dependency and Political Perception in an Authoritarian Political*.
Journal Communication System، 60.
- Watson James. (2008). *80-77 media Communication :an introduction to Theory and process*.
- زيد سالم. (6، 9، 2022). https://www.alaraby.co.uk/entertainment_media. تاريخ الاسترداد 15 2، 2023، من مقال.
- سوزان القليني. (2015). *مناهج البحث الإعلامي*. القاهرة: دار النهضة.
- صالح العراقي. (2017). *تعرض الشباب الجامعي المصري للمواقع الإلكترونية التي تهتم بقضايا المخدرات وعلاقته بإدراكهم مخاطر إدمان المخدرات الرقمية. المجلة العلمية لبحوث الاذاعة والتلفزيون، 101-196*.
- عبد هلال نوري سعدون. (2014). *الشباب الاندماج الاستبعاد. اطروحة دكتوراه*.
- عيفاوي وردة. (15، 3، 2021). *توظيف مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) في مكافحة المخدرات*، دراسة ميدانية على عينة من شباب المسيلة. المسيلة.
- فهيمي بجاد شافي. (2012). *دور وسائل الإعلام الكويتية في الوقاية من الإدمان على المخدرات من وجهة نظر متلقي العلاج* دراسة ميدانية. جامعة الشرق الاوسط.
- محمد مرسي. (2016). *إدمان المخدرات الرقمية عبر الأنترنت وتأثيرها على الشباب العربي، دراسة ميدانية*. القاهرة: جامعة الأزهر.

مها عبد المجيد. (2013). تعرض الشباب الجامعي المصري للمواقع الإلكترونية التي تهتم بقضايا المخدرات وعلاقته بإدراكهم مخاطر إدمان المخدرات الرقمية. *المجلة العربية للدراسات الامنية*، 15.

ميثم فالح حسين. (2023). تأثير خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعات وانعكاسها على الهوية

الوطنية. *لارك*، الصفحات 417-437. <https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss51.3293>